

النموذج الروسي

■ **عامر نجيم الياس***

عادت روسيا بقوة إلى ساحة الفعل في شرق البحر المتوسط. أصبحت سيدة اللعبة في سورية وممراً للزاميا للحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي والبحث في مستقبل سورية. ما سبق من تعابير واستنتاجات ليست شخصية مبنية على تقاؤل أو محاولة للترويج للتدخل العسكري الروسي في سورية، بل هي مصطلحات جامعة استخدمتها الصحف الغربية قاطبة في تعليقها على بدء الغارات الجوية الروسية على مواقع الإرهابيين في سورية، والتي يحاول الغرب شنّ هجوم عليها. وصفها الرئيس بوتين به«الحرب الإعلامية المضللة»، وذلك لتحقيق أهداف عدة لعل أهمها التجييش المذهبي ضدّ التدخل الروسي في سورية في ضوء انكشاف الإدارة الأميركية عن التدخل المباشر.

فها هي صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية المحسوبة على الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا، تتحدّث عن «الرعاية الروسية للمحور الشيعي». حتى الرئيس الأميركي باراك أوباما ركّز في انتقاداته على العامل الطائفي للتدخل الروسي، لكن ردود الفعل على الأرض عن قبل بعض القوى الفاعلة تجعل من حملات التهويل الإعلامي غير ذات قيمة في ما خصّ التأثير على النموذج الروسي في الحرب على الإرهاب، ولعل الدليل الأهم على ذلك يتجلى برذّ الفعل المصري، وهي الدولة المركزية ذات الثقل في الإقليم على الغارات الجوية الروسية في سورية. فمن حيث الشكل، استخدم وزير الخارجية المصري سامح شكري المصطلحات ذاتها المستخدمة في الخطاب الرسمي الروسي والسوري لتوصيف شكل التدخل الروسي والأهداف منه، إذ قال في تصريح لقناة «العربية»: «إن المعلومات المتوفرة لدى مصر من خلال الاتصالات المباشرة مع الجانب الروسي تؤكد اهتمام روسيا بمقاومة الإرهاب ومحاصرة الانتشاره في سورية، وأن هدفها من الانتشار توجيه ضربة قاصمة لداعش في سورية والعراق». كما أن التصريح لقناة «العربية» السعودية التي تعدّ من أهم منابر الحرب الإعلامية السعودية - الغربية على سورية، وتمكك غرفة عمليات خاصة بها، يوجه رسالة إلى القاهرة إلى من يهّمه الأمر في واشنطن والرياض حول فعالية النموذج الروسي مقارنةً بالحلف الأميركي الذي رفضت القيادة المصرية ممثلة بالسياسي الانخراط في عملياته.

هنأ، وإن لم تشارك القاهرة في عمليات تحالف بوتين، إلا أن دخول الدولة العربية الأهم تاريخياً وقومياً وسكانياً على خط دعم العمليات الروسية في سورية يقطع الطريق على أيّ محاولة لشيطة تحالف بوتين تحت ستارة المظالمية السنية في المنطقة، والتي شكّلت أساس الإرهاب المدمر وجرفت المذهب السنّي مرغماً باتجاه الوهابية والفكر السلفي الجهادي في مواجهة افتراضية إعلامية فُرضت على المنطقة.

الموقف الآخر الذي لا يقل أهمية عن الموقف المصري أطلقه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وأنهى به أي محاولة للتشكيك في الموقف الحكومي العراقي من العودة الروسية الفاعلة إلى الشرق. فضلاً عن فتح الباب أمام إمكانية توسيع عمليات الطيران الروسي «الشرعية» في المنطقة، في إطار طلب الحكومات رسمياً من الدولة الروسية التدخل في الحرب على الإرهاب. إذ أكّد العبادي «أن العراق سيقبل أيّ دعم من أيّ طرف، لأنه الدولة الوحيدة التي تحارب داعش وعلى العالم مساعدتها». وأبدى استغرابه من تحفظ بعض الأطراف العراقية على التعاون مع روسيا، واصفا إياهم بأنهم «يتصرّفون وكأنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما أحد أقرابهم».

هو النموذج الروسي في المنطقة، وبوتين يدرِك جيداً أن التدخل القوي اللازم وفعاليتّه أمرٌ لا مفرّ منه، إن أراد حماية الأمن القومي السوري وتحقيق المصالح الاستراتيجية للقطب العالمي العائد إلى ساحة الفعل، لذلك، لا بدّ من تحقيق النجاح والكرة تبقى حالياً في ملعب الكرملين.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

السعودية والطريق المسدود في عدوانها على اليمن

مرّة أخرى تنتقد الصحافية التشيكية تيريزا سينتسيروفا العدوان السعودي على اليمن، قائلة إنّ هذا العدوان وصل إلى طريق مسدود، وإنّ استمراره يعقّق المشاكل السعودية وسيثير الهلع داخل الديكتاتورية الإقطاعية القائمة في المملكة العربية السعودية.
كلام سينتسيروفا جاء في مقال نشرته في صحيفة «ليبيرارني نوفيني» التشيكية، مشيرة إلى أنّ الغارات الجوية السعودية المدعومة من الممالك والإمارات الأخرى في الخليج، لم تستطع أن تغيّر كثيرًا الأوضاع العسكرية على الأرض، لكنها الحقت أضرارًا مادية كبيرة وقتلت مئات الضحايا وخلقت كارثة إنسانية.



«ليبيرارني نوفيني»: العدوان السعوديّ على اليمن وصل إلى طريق مسدود

أكدت الصحافية التشيكية تيريزا سينتسيروفا أنّ العدوان السعودي على اليمن وصل إلى طريق مسدود، وأن استمرار هذا العدوان لن يعقّق المشاكل السعودية فقط، إنما سيثير الهلع داخل الديكتاتورية الإقطاعية القائمة في السعودية. وأضافت سينتسيروفا في مقال نشرته أمس في صحيفة «ليبيرارني نوفيني» التشيكية أنّ الغارات الجوية السعودية المدعومة من قبل الممالك والإمارات الأخرى في الخليج، لم تستطع أنّ تُغيّر كثيرًا الأوضاع العسكرية على الأرض، لكنها الحقت أضرارًا مادية كبيرة وقتلت مئات الضحايا وخلقت كارثة إنسانية.

وأشارت سينتسيروفا إلى أنّ الرئيس اليمني المنحوع منصور عبد ربه هادي لا يحظى بأيّ دعم كبير في اليمن، ولا مصادر مادية لديه، ولذلك، فإن الإمارات هي التي تدفع نفقاته المالية. ولقّبت الصحافية التشيكية إلى أن عدة مصادر تتحدّث عن أنّ السعوديين يتفقون على عدوانهم في اليمن 175 مليون دولار شهرياً، وأنّ هذا الرقم سيرتفع مع إرسال قوات بريّة، كما أنه لا يدخل في هذه الحسابات التقنيات العسكرية التي تدمّر أو الطائرات المروحية التي استُقلت، وفقدان القواعد داخل السعودية نفسها إضافة إلى تنامي العجز في موازنة السعودية نتيجة استمرار انخفاض أسعار النفط. مشيرة إلى أنّه خلال النصف الأول من هذه السنة استهلك السعوديون 10 في المئة من احتياطيهم من العملات الصعبة، ولا يبدو أنّ القيادة السعودية لديها استراتيجية تراجع عن المشاكل الحالية على رغم تراكمها.

وأشارت سينتسيروفا إلى أنّ وكالة «فيتش» خفضت تقييم السعودية من مستقرة إلى سلبية، الأمر الذي يعكس الأوضاع السلبية التي تتواجد فيها السعودية الآن.

ولقّبت في الصراعات الدائرة داخل الأسرة الحاكمة وإلى بدء حديث بعض أفرادها عن أنّ السعودية تتجه نحو الانهيار، وإلى فقدانها السلطة. كما أبدت استغرابها من أنّ دولة مثل السعودية لديها سجل مربع في مجال خرق حقوق الإنسان، تنتخب إلى رئاسة لجنة الخبراء المستقلين في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.



«دي بريس»: اردوغان يستغل قضية المهاجرين للضغط على الاتحاد الأوروبي

انتقدت صحيفة «دي بريس» النمسوية سياسة النظام التركي تجاه مسألة المهاجرين. فوكّدة أنه يستغل وجودهم على الأراضي التركية لمصلحته السياسية ومن أجل طلب مساعدات مالية بذريعة تقديم الدعم والمساعدات لهم.

وأوضحت الصحفية أن نظام اردوغان وحزبه «العدالة والتنمية» سعيا إلى إثارة سدة المهاجرين وحضهم على الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا. للوصول إلى أهداف حزبية، وتحقيق مآرب سياسية، منيرة إلى أن اردوغان، وقبل موعد الانتخابات التركية، يحاول إقناع الاتحاد الأوروبي بجاهزية نظامه لاستئناف المفاوضات المتعلقة بقضية انضمام انقرة إلى عضوية الاتحاد الأوروبي.

ولقبت الصحفية إلى أن الأوروبيين ممتعضون من سياسات حزب «العدالة والتنمية»، خصوصا في ما يتعلق برفض قيود على حرية الصحافة والصحافة والتصعيد واستخدام العنف ضدّ عدٍ من المعارضين والصحافيين في البلاد، والتصعيد

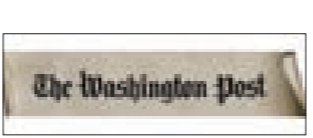
البناء

السعودية والطريق المسدود في عدوانها على اليمن

أما في ما خصّ الغارات الجوية الروسية على مواقع «داعش» في سورية، وفي سياق الحرب الإعلامية الاستباقية التي تشنّها صحف غربية، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا لفرید زكريا، قال فيه إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استطاع أن يتصرّف بقرّوة في سورية، لا لأنه يملك شجاعة أكثر من الرئيس الأميركي باراك أوباما، إنّما لأنّ استراتيجيته واضحة.

ويشير التقرير إلى أن لدى بوتين حليفًا يمثّل بحكومة بشار الأسد، ولديه أعداء هم أعداء تلك الحكومة، فهو يدعم حليفه ويحارب أعداءه، وإذا قورن ذلك بحال الغرب، فإننا نجد أنّ واشنطن والغرب محتاران. وترى الصحيفة أنّ تحرّك

العسكري ضدّ حزب «العمال الكردستاني»، ومواصلته اعتقال النشطاء السياسيين في الحزب.



«واشنطن بوست»: إلى جانب من تقف أميركا في سورية؟

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا لفرید زكريا، قال فيه ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استطاع أن يتصرّف بقوّة في سورية، لا لأنه يملك شجاعة أكثر من الرئيس الأميركي باراك أوباما، إنّما لأنّ استراتيجيته واضحة. ويشير التقرير إلى أن لدى بوتين حليفًا يمثّل بحكومة بشار الأسد، ولديه أعداء هم أعداء تلك الحكومة، فهو يدعم حليفه ويحارب أعداءه، وإذا قورن ذلك بحال الغرب، فإننا نجد أنّ واشنطن والغرب محتارون.

ويتساءل الكاتب: إلى جانب من تقف الولايات المتحدة في هذا الصراع؟ ويقول: «نحن نعرف من تعادي: نظام بشار الأسد وتنظيم داعش عدوه الرئيس والحركات الجهادية كلها، بما في ذلك جبهة النصرة وأحرار الشام، نعم وقوات حزب الله وقوات إيران، التي تقاقل إلى جانب الحكومة السورية، فالغرب ضد كل قوة رئيسة تقاثل في سورية، وهذا يساعد في وضوح أخلاقي، وفي الوقت ذاته عدم انساق استراتيجي».

وترى الصحيفة أنّ تحرّك روسيا ليس بالعمل الرائع، كما يتم تصويره، إنما هو محاولة يائسة لدعم واحد من فضاء الكرملين الأجنبي الوحيدين، وتخطا روسيا بذلك بأن تصعب «الشيطان الأكبر» في نظر الجهاديين في كل مكان. مستدركة أنّ بوتين لديه على الأقل حلفاء متماسكة.
اما أميركا بالمقارنة معه فهي حليف قريب للحكومة العراقية في حربها ضد المظفرين السنة في العراق، ولكنها تجد نفسها تحارب إلى جانب هؤلاء السنة في سورية في حربها ضدّ الأسد.

ويلفت التقرير إلى أنّ واشنطن تدعم بعض الجماعات، الأكراد السوريين القريبين من تركيا، والقوى المعتدلة المدعومة من الأردن القريبه من حدودها، وعدد قليل من السوريين المعتدلين. مشيرا إلى أنّ إذا أخذنا بالاعتبار المجموعات الرئيسية التي تسعى إلى السيطرة على دمشق، فإن أميركا ضدّهم كلهم تقريبا. ويذكر زكريا أنّ كينيث بولأك وإيربرا ولتر يصفان مقاربة الإدارة، التي ترى في القوى المقاتلة كلها عيبا ما، فكتبنا في «واشنطن كووترني» يقولان: «تقوم الولايات المتحدة ببناء جيش سوري معارض، ذلك الجيش يهدف إلى أن يكون متكاملا وغير سياسي وغير طائفي، وعندما سيكون جاهزا سيحجز المناطق من نظام الأسد والجماعات السنية الجهادية، والنتيجة ستكون حكومة شاملة جديدة مع ضمانات حماية واسعة للاتقيات».

وتعلّق الصحيفة أنّ الاعتقاد بأنّ هذه خطة ناجحة قد يكون معقول لأقل 15 سنة، إنّما بعد تجارب أفغانستان والعراق وليبيا واليمن، فإن هذا يعدّ ضرباً من الخيال لاسياسة خارجية.

ويفيد التقرير بأن ديفيد بيتريوس اقترح مؤخرًا تدخلًا عسكريًا موسعًا بإلحاح مناطق أمّنة، وفرض مناطق حظر جوي. ويتساءل الكاتب: بل يمكن لهذه الخطة أن تهزم تنظيم «داعش»؟ مشيرا إلى أنه عندما وضع بيتريوس استراتيجية في العراق للتعامل مع التنظيم السابق لـ«داعش»، شدّد على أنه «لا يمكنك إنهاء تمرد على مستوى كبير عن طريق القتل والاعتقال. وأنّ النجاح الحقيقي يأتي بحماية الشعب»، ونصح في تعليمات العمل للمواجهة المتمرّد عام 2006 بقيادة الجيش «بتحويل العمليات الأمنية من عمليات قتال إلى عمليات حفظ أمن في أسرع وقت ممكن».



«تغراف»: كامبيون يتعمّد بتعزيز عدد الطائرات في محاربة «داعش»

قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون ان بريطانيا ستضاعف بشكل كبير عدد الطائرات من دون طيار التي تستخدمها لقتال تنظيم «داعش».
وأشار كامبيرون، في مقابلة مع صحيفة «تغراف» البريطانية، إلى أن حكومته ستشتري عشرين طائرة من دون طيار لتعزيزز عدد الطائرات البريطانية التي تستخدم في النزاع مسلّحي تنظيم «داعش».

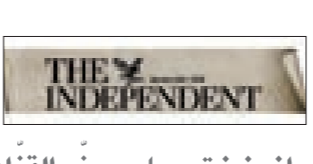
وعدد رئيس الوزراء البريطاني أيضاً بزيادة كبيرة في المعدات والموارد للقوات الخاصة البريطانية.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عنه القول ان التدخل الروسي في الحرب الدائرة في سورية، يجب ألا يمنح بريطانيا من المشاركة في ضرب تنظيم «داعش»، هناك.

وقال كامبيرون، الذي كان يتحدّث قبيل بدء المؤتمر السنوي لحزب «المحافظين» الحاكم في بريطانيا في مانشستر، إنه يمتزج أن يجعل من الأمن والشؤون الدفاعية البريطانية القضية الرئيسية خلال هذا الأسبوع.

وقالت الصحفية أن كامبيرون كشف لها عن أن القوات الخاصة ستكون المستفيد الأكبر من مراجعة الشؤون الدفاعية في بريطانيا، في وقت تستعد البلاد للقيام بعمل عسكري في سورية للمساعدة في استئصال تنظيم «داعش».

وشدّد كامبيرون على أنه يرغب في الضميّ قدما في خطط إجراء تصويت في البرلمان للسماح للقوات الجوية البريطانية بتنفيذ ضربات جوية في سورية إلى جانب العراق.



«إندبندنت»: بليز حدّر القذافي من انهيار نظامه ونصحه بالبحث عن مكان آمن

كشفت رسالة إلكترونية لهيلاري كلينتون عن اتصال هاتفى بين الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز، حدّر القذافي فيها لأول من انهيار نظامه ونصحه بالبحث عن مكان آمن.

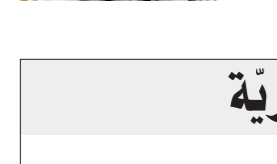
وقالت صحيفة «إندبندنت» البريطانية التي استعرضت محتوى هذه الرسالة، أن الكشف عنها جاء على إثر مراجعة الخارجية الأميركية للبريد الإلكتروني الخاص بوزارة الخارجية السابقة لهيلاري كلينتون، إذ عُثر على رسالة بتاريخ 25 شباط 2011، من كاثلين ريمر، مديرة مكتب توني بليز سابقا، إلى جاك سوليفان، مستشار كلينتون الأعلى للشؤون الخارجية، الذي أرسلها بدوره إلى هيلاري. وقالت ريمر في رسالتها إلى سوليفان إن بليز أجرى محادثة خاصة للغاية مع القذافي، وأبلغته برسالة صارمة مفادها «أن العنف الدائر في البلاد يجب أن ينتهي وأنه يجب عليه التخلّي، للسماح بإجراء انتقال سلميّ للسلطة لحكومة انتقالية جديدة». وتشير معطيات الرسالة إلى أن الحديث بين بليز والقذافي لم يدر عن إرساء العدالة، إنما ابتدئ بليز أثناء المحادثة اهتماما بالتوصل إلى اتفاق مع القذافي ونصحه بالتوجه فوراً إلى ماذن «في ليبيا».
ويورد التقرير أيضا بحسب الرسالة الإلكترونية، فقد قال بليز: «الأمر المهم وقف حمام الدم والعنف»، وقال بليز بحفاظها القذافي: «لو عُثر على مكان آمن يمكنك الفرار إليه فليعلك الحكوم هنا، لأن ما يجري لن ينتهي بطريقة سلمية، وحتى يحدث هذا يجب أن تكون هناك عملية تغيير، ويمكن إدارة عملية التغيير، وعلينا العثور على طرق لإدراجها». وأشار بليز للقذافي إلى أنه تحدّث مع باقي الأطراف وأن الجميع يريدون إنهاء الوضع الدائر في ليبيا سلميا، داعيا القذافي إلى إظهار موافقته على الانخراط في تلك العملية، وإصدار أوامر لقرائه بعدم استخدام القوة ضد المتظاهرين في شتى أنحاء البلاد.

1111 ترجمات



روسيا ليس بالعمل الرائع، كما يتم تصويره، إنما هو محاولة يائسة لدعم واحد من حلفاء الكرملين الأجنبي الوحيدين، وتخطا روسيا بذلك بأن تصعب «الشيطان الأكبر» في نظر الجهاديين في كل مكان. مستدركة أنّ بوتين لديه على الأقل خطة متماسكة.

أما صحيفة «تغراف» البريطانية، فأجرت مقابلة مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون، أشار فيها إلى أنّ بريطانيا ستضاعف بشكل كبير عدد الطائرات من دون طيار التي تستخدمها لقتال تنظيم «داعش».
وقائل إنّ التدخل الروسي في الحرب الدائرة في سورية، يجب ألا يمنغ بريطانيا من المشاركة في ضرب تنظيم «داعش».



ترجمة: غسان محمد

تعزيز التنسيق الأمني

بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية

ذكرت القناة العاشرة في التلفزيون العربي، أنّ التنسيق الأمني بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية، عُزّز أكثر بعد عملية قتل المستوطنين في شرق نابلس. وقال محرز الشؤون الفلسطينية حيزي سيمنتوف، إنّ أجهزة الأمن الفلسطينية التابعة للسلطة عزّزت التنسيق مع نظيرتها «الإسرائيلية» بعد العملية، خلافاً لما ورد في خطاب محمود عباس، في الأمم المتحدة حول وقف التزام السلطة بالاتفاقيات الموقعة مع «إسرائيل».

وأضاف سيمنتوف، أنّ عباس أصدر تعليماته لأجهزة أمن السلطة للقيام بعمليات اعتقال احترازية في صفوف الفلسطينيين في الضفة الغربية لمنع اندلاع الأوضاع وتصعيدها، وأن السلطة حذرت «إسرائيل» من أنّ عملية ما قد تقع في تلك المنطفة، لكن أجهزة الأمن «الإسرائيلية» نفت تلقيها أيّ إنذار من جانب السلطة.

التدخل الروسي في سورية:

المزايا والأخطار

جاء في صحيفة «إسرائيل ديفينيس» العبرية: شهد الموقف الروسي من الرئيس السوري بشار الأسد، صعودا وهبوطا، لكن الخط المركزي الموجه إلى الأوضاع الروسية حيال الأسد، يقول: إذا لم يكن لديكم بديل مستقر، فمن الأفضل الحفاظ على نظام الأسد، ويكفي النظر إلى ما جرى في العراق وأفغانستان. وقد عبّر هذا الموقف عن إحساس الروس بأن الأميركيين يواصلون ارتكاب الأخطاء في تعاملهم مع النزاعات العالمية، كما جسّد في الوقت ذاته رغبة الروس بالبقاء فاعلين في الشرق الأوسط.

قبل كل شيء، يضمن هذا التدخل بقاء القاعدة البحرية الروسية الأخيرة في البحر الأبيض المتوسط، ويفتح الباب أمام توسيعها بإقامة قاعدة جوية، وهذه مصلحة روسية عليا، كونها تعني الحفاظ على تواجد روسي في البحر المتوسط. وتحقيق هذا الهدف يمر عبر بقاء الرئيس السوري في موقعه، وليس فقط في مناطق مهمة في سورية، بحيث يبقى مدينا للروس في المستقبل. يضاف إلى ذلك أنّ التدخل الروسي في سورية، يساهم في تعزيز الصناعات العسكرية الروسية، التي تعود إلى سوق السلاح.

الوضع الحالي في سورية، ليس بالضرورة سيئا لـ«إسرائيل». فإلّا يحارب الكل. ويستنزفون قوتهم، وبالتالي تتراجع الأخطار على «إسرائيل»، أما التدخل فتنجلى في عدة مجالات: الأول والأهم، أنّ يقوم بحزب الله بتقليل خطته للمعاشر في الحرب، والعودة للتركيز على المهمة الأساسية، أي «إسرائيل».

يضاف إلى ذلك، احتمال وصول أسلحة متطورة إلى الحزب، مثل صواريخ «كوبنت». ففجاح الأسد في إطالة فترة حكمه، بفضل التدخل الروسي، يمكن أن يزيد إحساسه بالأمن، كي يواصل دعمه لحزب الله، بما يعني تحديه «إسرائيل» من خلال نقل أسلحة متطورة للحزب، وبالتالي فإحر حرية العمل «الإسرائيلية» في الأجواء السورية واللبنانية، والتي تعتبر مهمة جدًا لـ«إسرائيل»، من أجل تكوين صورة استخبارية لما يمكن أن يحصل في المستقبل، ربما تواجه تحديات جديدة، ترغم سلاح الجو «الإسرائيلي» على تطوير وسائل تكنولوجياية متطورة للتعامل مع هذا الموضوع المعقد.

كذلك، يطغوي التدخل الروسي المتعاطف في سورية، على عناصر يمكن أن تؤثر على ما يجري في الميدان. وهنا تبرّز عدّة أسئلة منها: متى ستُرى هجمات لتنظيم «داعش» على القوات الروسية؟ في شأن ستتحول سورية إلى أفغانستان بالنسبة إلى الروس؟ كما يجب أنّ يكون تعزيز محور طهران - دمشق - موسكو، مصدر قلق لـ«إسرائيل»، سواء في ما يتعلق بالاتفاق النووي مع إيران، أو دعم روسيا المحتمل لهجوم عسكري إيراني في المنطقة.

غني عن القول، إنّ آلية التنسيق التي أُعلن عن إقامتها بين روسيا و«إسرائيل»، لن تساهل في تعزيز الرد على كل سيناريو. فهي تستطوع في الأساس لتقليص الاحتكاك، ومنع عدم التفاهم، لكنها لن تستطيع أن يهيئ شكل من الأشكال، تغيير المصالح الروسية لمصلحة «إسرائيل». فالمشاكل الصعبة تتظنن، بما في ذلك إحباط تهريب وسائل قاتلية متطورة، الأمر الذي سيسدعي شنّ هجمات جوية، وإحباط عمليات معادية في الجولان، فضلاً عن حالات صدام أخرى محتملة.

في المحصلة، يمكن القول إنّ التدخل العسكري الروسي في سورية، يطغوي على مزايا بالنسبة إلى «إسرائيل»، لكن في الشرق الأوسط، يبقى القلق سيد الموقف.

نتنياهو يفقد السيطرة ...

اجتماع طارئٍ مع قيادة الجيش

هاجم أعضاء في «الكنيست» من الائتلاف الحكومي والمعارضة، رئيس حكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، في أعقاب العليتين في القدس والضفة الغربية والتي أسفرت عن مقتل أربعة مستوطنين، واتهموه بأنه فقد السيطرة على الأوضاع في القدس والضفة الغربية، مطالبين إياه بالمزيد من القمع وتوفير خطة لمكافحة الإرهاب واستعادة الأمن لـ«الإسرائيليين».

وأعلن مكتب نتنياهو أنه سيصلب الأحد (أمس) قادماً من الولايات المتحدة، وسيعقد اجتماعاً أمنياً بمشاركة قادة الأجهزة الأمنية والجيش ووزير جيشه، ليعقد في اليوم التالي، الاثنين، مع انتهاء ما يسمى «عيد العرش اليهودي» اجتماعاً للمجلس الوزاري السياسي الأمني المصغر «كابينيت».

وهاجم أعضاء في المعارضة نتنياهو، وقال زعيم المعارضة ورئيس «المعسكر الصهيوني»، يستحاق هرتزوغ، إن نتنياهو فقد السيطرة على من مواطني «إسرائيل» والقدس، وإن حكومته فشلت في معالجة الأمن وفي المهمة الوطنية بالحفاظ على أمن وسلامة القدس، لا يمكن تحقيق الأمن لـ«إسرائيل» من خلال الخطابات والكلام. وأضاف: ليس لدى الحكومة خطة لمحاربة الإرهاب، وأن «إسرائيل» أمام انتفاضة ثالثة.

بدوره، هاجم زعيم حزب «يسرائيل بيتينو» المعارض أفيغابور ليبرمان، نتنياهو وكتفي بكتابة خمس كلمات على حسابه في «فيسبوك»: «هكذا يبدو فقدان السيطرة والردع».

أما رئيس حزب «يش عتيد»، المعارض، يائير لابيد، فقد حمله الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مسؤوليه التطورات الأخيرة،

وقال إنها نتيجة مباشرة للتحريض الذي يقوده أبو مازن، وأضاف أن هذه الحكومة فشلت في توفير الأمن لمواطني دولة «إسرائيل»... . هذه حكومة منحلّة بصراعات داخلية بدل توفير الأمن للسكان.

كما وجّه أعضاء في حزب «البيت اليهودي» الشريك في الائتلاف الحكومي انتقاداتهم لنتنياهو، فقد طالب رئيس الحزب والوزير نفتالي بينيت الحكومة في الضفة الغربية والمستوطنين من إبتحار

الحكومة بدعم الجوف في الضفة الغربية والشروع الفوري في بناء

مستوطنة جديدة وإعادة اعتقال محزري صفقة شاليط.